الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف واذا كسرتها فاجعل النقطة
في اسفله فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ
بالمصحف حتى اتى على اخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك وذكر بسنده نحو
الى محمد بن بشر وموسى ان اول من نقط المصحف يحيى بن يعمر وبسنده الى ابي عمرو
يعني ابن العلاء ان نصر بن عاصم اول من نقط المصاحف وعشرها وخمسها قال
ابو عمرو الداني ويحتمل ان يكون يحيى ونصر اول من نقطها للناس بالبصرة
واخذا ذلك عن ابي الاسود اذ كان السابق الى ذلك والمبتدئ به وهو الذي جعل
الحركات والتنوين لا غير قال وقال ابو حاتم سهل ابن محمد اصل النقط
لعبد الله ابن ابي اسحاق الحضرمي معلم ابي عمرو بن العلاء قال ابو حاتم والنقط
لاهل البصرة اخذه الناس كلهم عنهم حتى اهل المدينة وكانوا ينقطون على
غير هذا النقط فتركوه ونقطوا نقط اهل البصرة قال ابو عمرو وهو الذي
رواه ابو حاتم من اخذ اهل المدينة النقط عن اهل البصرة صحيح ثم وجهه أخذ
بما يوقف عليه فيه **السابع** قال في المحكم وطوائف من اهل الكوفة قد
يدخلون الحرف الشاذ في المصاحف وينقطونها بالخضرة وربما جعلوا الخضرة
للقراءة المشهورة الصحيحة وجعلوا الحمرة للقراءة الشاذة المتروكة وذلك
تخليط وتغيير وقد كره ذلك جماعة من العلماء ثم ذكر بسنده الى احمد بن جبير الانطاكي
قال واياك والخضرة التي تكون في المصاحف فانه يكون فيها اللحن وخلاف التاويل وحرف لم
يقرا بها احد ثم قال ابو عمرو واكره من ذلك واقبح ما استعمله اناس من القراء
وجهلة من النقاط من جمع قراءات شتى وحروف مختلفة في مصحف واحد وجعلهم لكل
قراءة وحرف لونا من الالوان المخالفة للسواد كالحمرة والصفرة والزرقة وتنبيههم على
ذلك في اول المصحف لكي تعرف القراءات وتميز الحروف اذ ذاك من اعظم التخليط واشد
في التغيير للمرسوم ثم استدل على ذلك بما يوقف عليه في المحكم تركته لطوله قال علي
ان ابن المناد قد اشار الى اجازة ذلك ونقل كلامه **الثامن** بحث الشارح في قوله
ومنع النقط للالتباس بما حاصله ان ظاهر كلامه ان مالكا انما منع النقط خيفة
الالتباس وليس في السؤال والجواب ما يدل على هذا وانما فيه ما تقدم انه منع منه
حذرا من الاحداث وان يعمل ما فعلوا ويقف حيث وقفوا قال وقد سالت الناظم

رحمه

رحمه الله عن هذا وذكرت له البحث فقال لي هو كما قلت وقوله للالتباس ليس
هو تعليلا لمالك ولا من كلامه وانما ذلك تبرعت به واخذته من كلام الحافظ
في المحكم حيث لم يستحسن نقط المصاحف بالسواد من الحبر وغيره ونهى عنه لان السواد
يحدث فيه تخليطا وساق الكلام المتقدم في التنبيه الثالث قال الشارح
وظاهر قول ابي عمرو هذا انهم انما كرهوا نقط المصاحف لاجل اللبس وفيه نظر لان
جميع من نقل عنه كراهة نقط المصحف لم ينقل عنه تقييده بالسواد بل
كرهوه هونا لما فيه من المخالفة ولعل ابا عمرو تاول ذلك عليهم بما بلغه او علمه
باجتهاده ثم **قلت** ولو اجاب الناظم المذكور لامكن ان تكون اللام بمعنى عند
متعلقة بلجا ويكون تقدير الكلام والامهات ملجا للناس عند الالتباس ومنع
النقط او يكون قوله للالتباس خبر مبتدا محذوف والتقدير والمنع للالتباس ويجري
هذان الوجهان على ضبط منع بصيغة المجهول والمعنى على هذا ان الناظم حصل
في توجيه المنع من الاحداث سببين احدهما للامام وهو المحافظة على
الاتباع والثاني اخذه لنفسه من كلام ابي عمرو وهو كون الامهات حصنا للناس
محوطة على دره معقل الالتباس عند معارضته بجلب مصلحة البيان
لان النقط كما يوجب الالتباس ودعوى ان البيان فيه اظهر واكثر من الالتباس ابي النقط
كما هو مشاهد يعارض بانه التباس متسبب فيه باحداث يقوى اعتباره
التاسع مالك الذي حض على الاتباع لفعل الصحابة هو امام دار الهجرة الجامع
دون غيره من الائمة بين علمي الحديث والنظر المعني في قول اكثر العلماء قوله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون
عالما اعلم من عالم المدينة وهو رضي الله عنه مالك ابن انس بن مالك ابن ابي عامر
ابن عمرو بن الحارث بن غيمان بمعجمة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة ابن خثيل من ملوك اليمن
بمعجمة مضمومة فمثلثة مصغرا ابن عمرو بن الحارث وهو ذو اصبح الاصبحي صريح
النسب كنيته ابو عبد الله ومالك جده من كبار التابعين وابو عامر من الصحابة
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المغازي كلها خلا بدر وولد مالك رحمه الله
سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وكان له شيوخ في الفتوى وهو ابن سبع عشرة
سنة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة **العاشر** ظاهر النظم ان الامام لم يصرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)